في حواشي النسخ كلها لكن قال صاحب السلاح وعن عثمان بن ابي العاص وامراة من قريش انهما سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي وعمدي وقال الاخر اني سمعته يقول
اللهم اني استهديك لي اخره رواه ابن حبان انتهى كلامه قال ميرك وهذا ليس نصا في ان هذا الحديث
مروي عن عثمان بل يحتمل ان يكون مرويا عنه وان يكون مرويا عن امراة قريش فتامل قلت تاملنا
فوجدنا فيها املنا ما يدل على انه مروي عنه لا عنها حيث قال وقال الاخر لانه نص في ان القائل هو المذكر
فتذكر وتدبر فان الامر قد ظهر لمن تاخر وان كان الفضل لمن تقدم والله اعلم اللهم اني
استغفرك لذنبي واستهديك لمراشد امري اي لمصالح شاني ومقاصده ومطالبه فان
المراشد فسره الجوهري بمقاصد الطرق واتوب اليك فتب علي اي تقبل توبتي وثبتني عليها
انك انت ربي اي فانت حسبي اللهم فاجعل رغبتي اي طمعي اليك واجعل غناي في صدري
اي قلبي وبارك لي فيما رزقتني اي بان اقنع بالقليل وان اصرفه في رضا الخليل نجاد الثواب
الجزيل وتقبل مني اي عملي على وفق املي بفضلك وكرمك انت ربي مص اي رواه ابن ابي شيبة
عن عمر رضي الله عنه قال ميرك اورده صاحب السلاح عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وقال في اخره
رواه ابن ابي شيبة في مصنفه فان كان كذلك فالظاهر ايراده موقوفا مص يا من اظهر الجميل اي الامر
الجميل الذي نشا من ظهور صفات الجمال كما قال سبقت او غلبت رحمتي غضبي وستر القبيح
اي الامر المكروه الصادر من نعت الجلال حيث نسب الى الشيطان وسائر ارباب الضلال او معناه
يا من اظهر جميل عباده وستر قبيحهم فان من جملة اسمائه الستار وفي نسخة اصل الاصيل
وستر على القبيح لا سيما دون ضبط بشين بيا وفالمعنى ما من اظهر الجميل لدي وستر القبيح علي يا من
لا يؤاخذ اي من شاء من عباده بالجريرة اي بسبب جريمة ولا يهتك بكسر الهوكانيه اي لا يخرق الستر
بكسر السين بمعنى الستارة اي يا من لا يفضح بهتك الستر من شاء من خلقه يا عظيم العفو كذا في اصل
الاصيل وفي نسخة الجلال يا حسن التجاوز بفتح الحاء والسين على انه صفة مشبهة وهو ناظر
الى تاكيد معنى قوله ولا يهتك الستر كما ان قوله يا واسع المغفرة ناظر الى تاييد من قوله لا يؤاخذ بالجريرة
وقوله يا باسط اليدين بالرحمة مما يتوهم معنى يا عظيم العفو وبسط اليد كناية عن سعة العطاء وايراد
التثنية لارادة زيادة المبالغة يا صاحب كل نجوى اي بالاطلاع عليها لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة

الا

الا هو رابعهم الاية وفيه اشعار بانه يعلم السر واخفى يا منتهى كل شكوى اشارة الى انه لا ينبغي الشكوى
الا اليه كما قال يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله وذلك لانه لا استعانة الا به فلا يغاث
الا به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يا كريم الصفح اي التجاوز واصله على ما في النهاية من الاعراض
بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله تعالى فاعرض عنهم واصفح يا عظيم المن اي العطاء والانعام
والاحسان يا مبتدئ النعم وفي نسخة يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اي بسبب طاعته وعبادته بل قبل النعم
قبل استعداد مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق ايضا من جملة انعامه يا ربنا ويا سيدنا هكذا
في اصل الجلال بالواو العاطفة وهي ساقطة في اصل الاصيل ووجودها هو المناسب لقوله ويا مولانا
ويا غاية رغبتنا اي نهاية مطلوباتنا اسالك يا الله ان لا تشوي اي لا تحرق خلقي بالنار وفي نسخة
خلقنا وهو الملايم لما قبله لفظا ولعل وجه العدول ان الجمع فيما سبق عام للمؤمن والكافر فلا بد
ان يقيد لنفسه وفي معناه من تبعد عدم الاحراق بالنار حسن اي رواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وقال صحيح الاسناد فان رواته كلهم موثوقون ثقات ثم تورك اي كمل وشمل من اردت تنويره
بالهداية فهديت اي فارشدته الطريق فلك الحمد اي على ذلك وفيه ايماء الى ما ورد ان الله خلق الخلق
في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل وغوى عظم بضم الظاء
اي كثر حلمك اي عفوك فعفوت فلك الحمد بسطت يدك بصيغة الواحد وفي نسخة بصيغة الخطاب
فيدك بالنصب وبسط اليد كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود فاعطيت فلك الحمد ربنا اي يا ربنا
وجهك اكرم الوجوه اي ذاتك احسن الذوات وانفعها واجودها وجاهك اعظم الجاه اي والقرب اليك
اعظم من كل منصب وعطيتك اي الخالية عن المنة والذلة افضل العطية واهناها بالهمز اي الذها
واحسنها تطاع ربنا اي يا ربنا فتشكر اي فتجازي المطيع على الطاعة وتثيبه وتثني عليه في كل ساعة والشكر
في الاصل الثناء على المحسن بما اولاكه من المعروف والمراد هنا لازمه وهو اعطاء الجزاء على الطاعة والاطاعة
ومنه قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه الشكور وهو الذي يعطي الجزيل
على القليل وتعصى بصيغة المجهول ربنا اي يا ربنا فتغفر اي لمن يشاء ويجيب المضطر اي اذا دعاه
وتكشف الضر بالضم ويفتح اي تزيل الضرر اذا شئت وتشفي بفتح اوله اي تعافي السقيم اي المريض
وتغفر الذنب اي الكبير وتقبل التوبة اي من كمال الحلم والفضل ولا يجزي بفتح الياء وكسر الزاي من الجزاء بمعنى

Copyright King Saud University